

## في الثقافة

إمثال محمد يوسف

عندما نتحدث عن مفاهيم الرقي والسمو ومعاني الجمال بكل ما تعنيه الكلمة من معنى نتحدث عن مامية الإبداع وإشراق حاله، إشراق نوره «نور وعده إن صح التعبير، نتحدث عن إشراق حلمه الواعد وتراثل الوجد الثري والشعري معاً.

في الثقافة يجب أن نتحدث قولاً بليغاً، ونُحدثُ أسراً عظيم القول، رفيع الكلمات، يحدّث الأشياء كَمَا بِلغة الجمال الأدبي.

يُحادثنا جمالاً آخر مسترسل النداء الأدبي وكأنه يروي سير الأُولين، ويضع علائم من النور الأزقي، علائم تضيء النهج الثقافي، تُضيء بلاغة قوله، بلاغة القول الشعري واتساع دوح وجدده دوح القه الأدبي وما أجمله!

ما أجمل تذكاري الرؤى الثقافية، وفيض عذبتها أو فيض جمالها الزاهر! ما أجمل «روحانية الأدب» روحانية وعده الحالم، ونوره السائر إلى حيث تجلّي الأديب ومكتون سره ومكتون جماله الواعد!

في الثقافة نريدُ التحدّث في مامية أمرها وجمال فصولها «فصول الألق ورواياته الواعدة» وروحانية نور وساتير الأشياء الجمالية، كأنه خبر الوجد الثقافي إن لاح نور أمرها الجميل، وقيل في شأنها ذلك الشيء العظيم.

وإع «لقد قيل» واعد الشيء الثقافي يسمو بزخرفة كأنه تحليّات صدوقة الوجد والعهد الجمال وكأنه خبر يوقئ دساتير الأشياء الجمالية، كأنه خبر الوجد الثقافي إن لاح نوره يسأل عن ملامح تميزه العري.

وعن علائم بوجه وشحن الإلهام شجن الشيء الثقافي الحالم، وهذا الشحن المعرفي أو الشجون الثقافية بمعناها عن وجدانيات ثقافية يجدر الاهتمام بها ويبحث أنباء خبرها، يجدر الوقوف على صفات وعدها «أي صفات الرؤى التابعة لها».

الرؤى الحالمية بها وكأنها عطف الشيء الثقافي وعطف التمايز الجمالي إن صح التعبير.

في الثقافة قد تتجدد الأشياء وجماليات وصفها الزماني والمكاني ويتجدد الجوهر إذ ما أتم الشيء فاعله، وجاء موجب الشيء الجمالي وضاء تعجبه أي نداء محبته، إذ استوقف الشيء أصالته من حاله ونور أحواله.

ونادي الفكر عليه من خلال موجبات الوقت الثقافي.. علائم فكره النيرة المستنيرة به.. وكأنه كلام الوقت إذ تكلم لفظه أدباً ونطق حكايته شعراً «نطقها» إذ بات يستنير بنور القول بلاغة أفعاله وينور بدلائع الشيء وخصائصه الأدبية في الثقافة.

وهنا قد تتجدد العناوين الثقافية وتتوسع الاتجاهات، اتجاهات الواصله الأدبية الواحدة... وما زلنا نكتبُ في الثقافة «ثقافة الأشياء الجميلة».

ونتمنى وجودها على طريق الإبداع الذي تأمله.. ما زلنا نأمل أن نوقد من الأدب مشكاة، مشكاة من الشيء الأدبي، تلك المشكاة الأدبية التي تشبه «حلمنا يحمل بوارق الإلهام ونورها العظيم، ومشكاة حضورها الثقافي أي حضور الشيء الجمالي الزاهر معرفياً الزاهر لغة من عجائب الكلام البليغ.

في الثقافة ما نزال نكتب وقد يستقيض نهر الجمال ويترى دوحه، «دوح العارفين في الثقافة وعلومها وآدابها».

دوح الشيء الإبداعي الذي يزهو شعراً وتضرم به جذوة الإبداع، يضرم أدباً يستحق التكريم والإكرام، يستحق أن يسترحب به دوح الأدب، ويبرز نور الإبداع بين قوسي الإبداع العظيم.

# القضايا القومية والوطنية على الشاشة الفضية سينما خالدة وثقت لأحداث مهمة وقضايا محورية في المنطقة العربية



مصعب أيوب

تعد القضايا التي تشغل الرأي العام ملاحم كبيرة على نطاق واسع، ويؤمن القائمون على صناعة السينما بأن هذا الجنس الثقافي قادر على تسليط الضوء على القضايا المحورية التي تشغل شريحة كبيرة من البشر ومعالجتها أو تقديمها بصورة شفافة وموضوعية كما أنه قادر على مساندة وتأييد الحقوق المغتصبة، فقد عمدت السينما بمختلف المناسبات والأيام الوطنية والوطنية، وقد تصدى للعديد من القضايا الإنسانية لتجسيد آلام ومعاناة الفلسطينيين وتوثيق جميع مظاهر التهجير القسري والنزوح الدائم والقمع والإرهاب والممارسات اللاإنسانية التي يقترها العدو الإسرائيلي، كما لم تغب حرب العراق عن أفلام كتاب السيناريو، وكذلك الأزمة السورية الأخيرة، وعليه نعرض اليوم في هذه المادة عدداً من الأعمال السينمائية التي خلدت في الذاكرة ووثقت لأبرز الأحداث المحورية في المنطقة العربية والتي لم يكن صناعتها في أغلب الأحيان من أبناء وطنها، بل أيدعها فنانون ومخرجون وكتاب من جنسيات مختلفة.

في أبرز الأعمال السينمائية التي أيدعها المخرج المصري توفيق صالح «المخدوعون» ١٩٧٢ تجلت الحبة الدرامية عبر ثلاثة رجال فلسطينيين من أعمار مختلفة يسعون للنجاة خارج فلسطين وتحديد إلى الكويت، فيسرد الفيلم معاناتهم المريرة خلال رحلة هجرتهم التي تنتهي بوفاتهم اختناقاً في خزان شاحنة لرجل يعمل في التهريب.

### مصر بيت السينما

فجبر العمل عن واقع عصيب وفترة مهمة عاشها أبناء الوطن، ويمكن اعتبار الفيلم رسيداً واضحاً ومهما لنجوم الفن السوري الذين تلقوا في أديارهم في هذا العمل بتقديم حالة مهمة في الحركة التوثيقية للتاريخ العربي الحديث، ومن أبرز نجوم هذا الفيلم عبد الرحمن آل رشي وبسام لطفي ونهارة ديبسي ومحمد خير حلواني.

كما قدم المخرج السوري الراحل عبد اللطيف عبد الحميد العديد من الأفلام السينمائية التي تجلت فيها قضية العرب وتدابيرها على الشعب الفلسطيني والسوري، فبدأ بفيلم «بالي ابن أوى» ١٩٨٨، الذي قدم فيه عبد الحميد إسقاطات واضحة للمعاناة الفلسطينية مركزاً على الاهتمام الجماهيري السوري الواسع بالقضية وإيماناً شعب سورية العميق بنصرتها.

وقد أنتج في عام ١٩٩٢ فيلم يحمل اسم ناجي العلي وتطرق إلى أبرز المواقف والنقالات والمخيفات السورية التي جرت خلال فترة حياة الفنان الفلسطيني ناجي العلي الذي أزهق العدو الإسرائيلي والعديد من الأنظمة العربية بعد أن عرأها وأظهر مساوئها، فشكل وجوده وزعجة للكيان الإسرائيلي إبان نكسة ١٩٦٧، إذ أكثر من رسوماته التي تناهض فيها تخالفاً بعض الحكومات الغزو الأميركي لها للبحث عن ابنه وحيد الذي هاجر إليها

### مايا سلامي- تصوير طارق السعدوني

يبحث الفنان التشكيلي عصام المأمون عن الإبداع المتجدد وغير المألوف، فيسعى في كل مرة إلى السيطرة على مواد وخامات جديدة يسخرها لخدمة أعماله التي تحمل روح الواقع وتعكس آلام الإنسان المعاصر وقضاياها، فترى فيها وجوهاً أرمها اليأس والنظرات الحائرة والخائفة، وقطع زجاج منكمس بصور تحطم أحلام وأمال ذلك الإنسان، في مشهد يجمع في بعض الأحيان بين النحت والتصوير الذي صنع من خلاله الفنان عصام بصمته الخاصة والمتفردة.

كل ذلك كان حاضراً في معرضه الفردي الذي افتتحته مساء الإثنين في صالة الرواق العربي بدمشق، مقدماً ٨٠ عملاً بخامات وأحجام مختلفة.

### خارج عن المألوف

في تصريح لوسائل الإعلام بينت وزيرة الثقافة د. لبنانة مشوح أن معرض الفنان عصام المأمون خارج عن المألوف فهو شخصية فنية لا تشبه إلا نفسها، منوهة بأنه يتعدى على نفسه عندما ينتج أعمالاً فنية، فقرأه في كل مرة ينتقل من أسلوب إلى آخر ومن مادة إلى أخرى ومن عرقة إلى أخرى، ولكن في كل مرة يكون الإنسان محور أعماله وتفكيره، الإنسان الذي عانى، الإنسان الذي كاد أن يتحطم ويتلاشي ويسحق في الألم، لكنه قوي بقوة المادة التي يستعملها لتعطيله.

وأعربت عن إعجابها الشديد بهذا المعرض، مؤكدة أنه لا يشبه بأي حال من الأحوال أيًا من المعارض التي رأيناها في الفترة الأخيرة، ففنه تشكيلات فنية مبدعة واستخدام مواد غير مألوفة، وفكر فلسفي عميق لكل لوحة، ودعت الشباب ليقنوا بتجربة مماثلة، وألا يقلدوا وإنما أن يفكروا بالأسلوب نفسه ليخرجوا من الأطر التقليدية إلى الإبداع الفعلي.

### رسالة سلام

وقال الفنان التشكيلي عصام المأمون: «أحببت إقامة

## معرض لعصام المأمون يصور هموم الإنسان

# وزيرة الثقافة: معرض خارج عن المألوف والفنان شخصية لا تشبه إلا نفسها



### فنان مجرب

وأشار الفنان التشكيلي غازي عانا إلى أن عصام المأمون فنان مجرب ويعتمد على الجانب التقني باللوحه، وقد وفق بذلك لدرجات ممتازة، وفي أعماله اليوم استخدم تقنيات مختلفة كسكف النخيل والحجر والزجاج ككولاج في اللوحة، وأنا أرى أنه من الصعب أن تحمل اللوحة كل ذلك لكنه استطاع أن يخلق هذه التوليفة وينجح إلى حد بعيد.

### أعمال غزيرة

ويبين الفنان التشكيلي د. فؤاد طويال أن الفنان عصام يجرب في هذا المعرض خامات متنوعة وجديدة، حيث استخدم الزجاج مع الكولاج والزيتني، مقدماً عملاً غزيرة ومتنوعة، وفي بعض الأعمال اقترب من النحت من خلال لوحات حملت أحياناً لتعطي إيهامات مجسمة بخامات بسيطة ونبلية مثل الخشب ففرز بين النحت والتصوير، لافتاً إلى أن هذا الشيء ليس بالغريب على الفن المعاصر الذي جعل الفنان يقرب حدود الفنون من بعضها التي باتت تدمج بقدرة وموهبة الفنان وأدواته.



نجلاء قبياني

انتبه من خطوات غير محسوبة وتعامل مع الأمور بحكمة أكثر ووازن خياراتك فاستمري طاقك اليوم بالعمل ولا تضع إنجازاتك الكبيرة بأخطاء صغيرة. عاطفياً: اليوم صعب فأنت عصبي وهناك أمور تثقلك صحياً أو كنزاعات أو جدال لا داعي له.

أنت مشغول بأمر لا تلزمك وتنسى الأمور الضرورية الواجب عليك إتمامها فالفترة نشيطة ولمية بالإنجازات الضرورية المطلوبة منك وأنت منقطع لإنجازها. أما عاطفياً: علاقتك اليوم بالآخرين تجلب لك الإشراق والاستقرار وتلاقي إعجاب الآخرين.

الأجواء حوكم مشجعة وتستطيع بسهولة رفع رصيدك عند المحيط فأنت تباير وتقدم وإجباتك ونشر وجهه نظرك فأنت واضح ومنحصر للقيام بأفضل ما تستطيع فعله لتسمن أمورك العملية وتضيي بوقت وطاقك للصالح العام. عاطفياً: تشعر أنك تريد جمع من حولك كل المغربيين من أهل وأصدقاء للرحم والزيارات.

تدخل في تفاصيل لتستحاجها أو مواجهات لا تلزمك فكن أكثر هدوءاً فربما تمشي لحظات عصيبة ولكن الأمور بحاجة للهدوء وعدم الحكم بتسرع. عاطفياً: ربما يتفقد أقران عائلتك على تصرفات يعيدونها خاطئة لأنها لا تناسب ما يعتقدون أو لتجاوزك الأعراف.

## برجك اليوم 06/05

<p><b>الأسر</b></p> <p>مواعيد مهمة وأصدقاء جدد تعرف عليهم ويؤيدونك فيما تفكر وخاصة العائلة وقد توصلت إلى ارتباط بواقفة العائلة وبيماريتها بالأوضاع الفلكية داعمة لك لتجد الفرحة وتلضع النطاق على الحروف في الأمور العاطفية والعائلية.</p> <p>عاطفياً: اليوم سعيد وعلاقات متنوعة ترى أناساً تسعدك وزيبتك لهم، لم ترهم منذ فترة.</p>	<p><b>الأسر</b></p> <p>التجمعات والمرح عنوان هذا اليوم وقد يحمل لك فرصة للسفر أو للتعارف مع من تحب وربما تفكر بمشاريع تتعلق بالراهية والتسليية لتدخل السعادة بقلوب من حولك.</p> <p>عاطفياً: قد تتلقى دعوات أو تدعى إلى مناسبات أو تسعد للقاء مهم تعرف فيه على غرباء.</p>
<p><b>الجزر</b></p> <p>حاول أن تحذر تصرفاتك المرتجلة والمتسرعة الناتجة عن فورة غضب أو عن حساسية تبيجة كلمة وراجع ما تريد قوله قبل أن تطرحه وكن متأكداً من كل كلمة أو تصرف تود أن تقوم به أو تفعله لأنه قد يؤدي إلى مشاكل لست تحتاجها. عاطفياً: اسعدت من هذا اليوم لأنه سيكون الأفضل للعلاقات والتعارف والتضحيات الإيجابية لأفراح.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>انتبه إلى مصروفك فالإدخال شيء جميل وأنت لا تعرفه فلا تفكر فقط باليوم وفكر بالغد لأنه بحاجة في الإغاثة لتعرض لانفجار ضخم في مدينة إيلب، لتتوالى الأحداث بوجود بعض أفراد المجموعات الإرهابية المسلحة، لتبذل هذه المغيبة كل ما تستطيع وتحول دون وقوع حوادث مهولة وعظيمة.</p>
<p><b>الجزر</b></p> <p>إنه يوم رائع لتسخر أن كل جهد يبذل بدر عليك المال ويجلب لك المديح فأنت تملك القرار والتعاطف والنقمة ووجود الجري ببرجك يعزز طاقك ويحسن منوياتك وتستعيد البسمة والصحة والاشراق.</p> <p>عاطفياً: اليوم أنت سعيد من الأصدقاء وتتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>لا تلزم بكلام قد لا تفعله وعود لا تستطيع الوفاء بها وأصلح ما أقصد من قبل فغيرة من حوكك هي السبب في مضايقتك لذلك كثف جهودك في مصالحك وكن قليل الكلام.</p> <p>عاطفياً: تمر أياماً للشجارات والصدامات.. فاحم نفسك من تصرفات متسرعة وواجهه مشاكلك بهدوءك المعتاد.</p>
<p><b>الجزر</b></p> <p>حاول أن تحذر تصرفاتك المرتجلة والمتسرعة الناتجة عن فورة غضب أو عن حساسية تبيجة كلمة وراجع ما تريد قوله قبل أن تطرحه وكن متأكداً من كل كلمة أو تصرف تود أن تقوم به أو تفعله لأنه قد يؤدي إلى مشاكل لست تحتاجها. عاطفياً: اسعدت من هذا اليوم لأنه سيكون الأفضل للعلاقات والتعارف والتضحيات الإيجابية لأفراح.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>انتبه إلى مصروفك فالإدخال شيء جميل وأنت لا تعرفه فلا تفكر فقط باليوم وفكر بالغد لأنه بحاجة في الإغاثة لتعرض لانفجار ضخم في مدينة إيلب، لتتوالى الأحداث بوجود بعض أفراد المجموعات الإرهابية المسلحة، لتبذل هذه المغيبة كل ما تستطيع وتحول دون وقوع حوادث مهولة وعظيمة.</p>
<p><b>الجزر</b></p> <p>إنه يوم رائع لتسخر أن كل جهد يبذل بدر عليك المال ويجلب لك المديح فأنت تملك القرار والتعاطف والنقمة ووجود الجري ببرجك يعزز طاقك ويحسن منوياتك وتستعيد البسمة والصحة والاشراق.</p> <p>عاطفياً: اليوم أنت سعيد من الأصدقاء وتتسمع أخباراً عاطفية تسعدك وتقربك منهم.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>لا تلزم بكلام قد لا تفعله وعود لا تستطيع الوفاء بها وأصلح ما أقصد من قبل فغيرة من حوكك هي السبب في مضايقتك لذلك كثف جهودك في مصالحك وكن قليل الكلام.</p> <p>عاطفياً: تمر أياماً للشجارات والصدامات.. فاحم نفسك من تصرفات متسرعة وواجهه مشاكلك بهدوءك المعتاد.</p>